Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث

التعليل بالقياس البرهانى

إذا كان قياس التمثيل analogy هو المشهورعند علماء المسلمين ، فإن القياس البرهانى syllogism هو المشهور عند علماء الغرب .

والمقصود بالقياس البرهانى استنباط نتيجة من قضيتين حمليتين كل منهما تتكون من موضوع ومحمول ، والنتيجة تتكون أيضا من موضوع ومحمول . والقضية الحملية تشبه عندنا فى العربية الجملة الاسمية التى تتكون من مبتدأ وخبر ، فالمبتدأ يشبه الموضوع والخبر يشبه المحمول . ويمكن أن تمثل لهذا القياس بالمثال الآتى :

كل الطلبة مجتهدون مقدمة كبرى (قضية تتكون من موضوع ومحمول)

علىٌ طالب مقدمة صغرى (قضية تتكون من موضوع ومحمول)

∴ علىٌ مجتهد نتيجة (قضية تتكون من موضوع ومحمول)

وهناك شروط يجب مراعاتها للموضوع والمحمول والعلاقة بينهما ، وشروط لكل مقدمة على حدة حتى يصبح القياس صحيحا ، وحتى تصبح النتيجة لازمة لزوما ضروريا عن المقدمتين (١) .

ولقد سبق أن رأينا كيف أن علماء العربية – قدماء ومحدثين – لم يفرقوا بين القياس التمثيلى والقياس البرهانى ، فيما عدا الدكتور ابراهيم مدكور الذى تحدث عن

(١) د : على سامى النشار : المنطق الصورى ٣٦١ ومابعدها .

و د . زكى نجيب محمود : المنطق الوضعى ٢٤٢/١ ومابعدها .